

02 من 04/شرح عمدة الأحكام/الحج/حديث/ تمتع رسول الله

بحجة الوداع بالعمرة/ الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة في حجة الوداع بالعمرة الى الحج. واهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة - [00:00:00](#)

وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأهل بالعمرة ثم هل بالحج تتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى منذ الحليفة. ومنهم من لم يهدي - [00:00:18](#)

فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة. وليقصر وليحلل. ثم ليهل بالحج - [00:00:40](#)

وليهدي فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خبأ ثلاثة اطواف من السبع - [00:01:04](#)

ومشى اربعة ورَكَع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين. ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بين الصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه - [00:01:25](#)

ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس لا وهذا حديث ابن عمر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. تقرأه جملة جملة. نعم - [00:01:46](#)

الله اليك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج نعم قوله تمتع رسول الله معناه انه قرن بين الحد والعمرة - [00:02:13](#)

والقارن يسمى متمتعا لانه جمع بين الحج والعمرة فيسمى متمتعا فمعناه ان الرسول احرم بالعمرة والحج من ذي الحليفة من الميقات هذا معنى تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة - [00:02:34](#)

الى الحج وليس معناه انه احرم بالعمرة اولا ثم فرغ منها ثم احرم بالحج بعد ذلك لا الرسول لم يفعل هذا اخر الحديث يدل على ان الرسول لم يتحلل بين الحج بين العمرة والحج - [00:02:54](#)

وانما بقي على احرامه فيكون المراد بقوله تمتع رسول الله بالعمرة الى الحج اي جمع جمع بين العمرة والحج في احرامه قارنا عليه الصلاة والسلام هذا هو الصحيح في نسك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه احرم قارنا - [00:03:15](#)

قال الامام احمد رحمه الله آ لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم احرم قارنا نعم. احسن الله اليك واهدى فساق معه الهدى. نعم هذا حكم اخر وهو انه - [00:03:40](#)

ان الافضل ان يسوق الهدى معه من الميقات هذا هو الافضل والاكمل لان النبي صلى الله عليه وسلم ساقه من الميقات معه واستصحبه معه ولو لم يسقه من الميقات واشتراه من الطريق - [00:04:01](#)

او اشتراه من من الحرم فلا بأس بذلك لكن الافضل والاكمل ان يسوقه من الميقات من حين يحرم هذا افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم والهدى هو ما يهدى - [00:04:25](#)

الى البيت تقربا الى الله جل وعلا ما يهدى الى البيت من الابل او البقر او الغنم ويذبح هناك تقربا الى الله ويتصدق بلحمه على الفقراء

والمساكين ويؤكل منه يأكل منه صاحبه. نعم - [00:04:47](#)

واهداف ساق معه الهدى من ذي الحليفة نعم وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بالعمرة ثم اهل بالحج؟ كما سبق ان معناه انه انه هل بعمرة وحج معا قارئ - [00:05:11](#)

عليه الصلاة والسلام نعم قال الامام احمد لا اشك انه كان قارنا صلى الله عليه وسلم واخر الحديث يدل على هذا لانه لو كان متمتعا بالعمرة الى الحج بالمعنى الاول لاحل من العمرة - [00:05:30](#)

كما فعل الصحابة الذين معهم فدل على ان المراد بالتمتع هنا القران. نعم فهل بالعمرة ثم هل بالحج فتمتع الناس مع رسول حملوا قوله هلا بالعمرة ثم بالحج على التلبية - [00:05:50](#)

يعني لبي بالعمرة تارة وتارة لبي بالحج حملوه على التلبية وليس على عقد الاحرام وانما المراد به التلبية. تارة يذكر العمرة وتارة يذكر الحج. نعم. احسنت. في تلبيته. نعم فتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

فاهل بالعمرة الى الحج نعم وكذلك الناس احرموا قارنين احرموا قارنين مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصلوا الى البيت وطافوا وسعوا. امر النبي صلى الله عليه وسلم الذين ساقوا الهدى ان يبقوا على احرامهم - [00:06:35](#)

وهو كذلك ساق الهدى عليه الصلاة والسلام فبقي على احرام واما الذين لم يسوقوا هديا امرهم ان ان يفسخوا الحج الى العمرة ويجعلوها تمتعا لانهم لم يسوقوا هديا نعم فكان من الناس من اهدى - [00:07:00](#)

فكان من الناس من اهدى كان من الناس من اهدى يعني ساق الهدى معه كما ساقه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فساق الهدى من ذو الحليفة. نعم. ومنهم من لم يهدي. ومنهم من لم يهدي اصلا - [00:07:22](#)

احرم متمتعا وهو ليس معه هدي. نعم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه - [00:07:43](#)

لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله محله يعني وقت ذبحه يوم العيد. نعم ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل نعم واضح هذا واضح ان الذين ساقوا الهدى من الميقات يبقون على احرامهم - [00:08:04](#)

وفيههم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من لم يسق الهدى فانه يحول احرامه الى تمتع يفسخ الحج الى العمرة ويجعله تمتعا ويحل من احرامه بعد العمرة ثم يحرم بالحج بعد ذلك - [00:08:36](#)

ويكون عليه هدي التمتع نعم. ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة. وبالصفا والمروة يعني يسعى بين الصفا والمروة والسعي بين الصفا والمروة يسمى طوافا كما قال سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:08:56](#)

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فالسعي بين الصفا والمروة يسمى طوافا ايضا. نعم وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهدي هذا هو التمتع ان يفصل بين العمرة والحج بتحلل - [00:09:20](#)

اذا اكمل مناسك العمرة يحل يلبس ثيابه ويباح له ما كان من محظورات الاحرام لانه عاد حلالا كحالته قبل الاحرام نعم. احسن الله اليك فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج - [00:09:44](#)

وسبعة اذا رجع الى اهله نعم هذا المتمتع والقهر. المتمتع والقارن كل منهما يجب عليه الهدى فما استيسر من الهدى وكما سبق ان الهدى اما بغير واما بقرة واما شاة وان البعير والبقرة يجزيان عن سبعة - [00:10:10](#)

وان الشاة تجزي عن واحد فقط فمن لم يجد فمن لم يجد الهدى فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله تلك عشرة كاملة والثلاثة التي في الحج الاحسن ان يصومها قبل يوم عرفة - [00:10:32](#)

الاحسن ان يصومها قبل يوم عرفة من حين يحلم بالعمرة اذا احرم بالعمرة جاز له ان يصوم الثلاثة الى يوم عرفة كله وقت لصيام الثلاثة كله وقت لصيام الثلاثة فان فات ما قبل العرفة ولم يصم - [00:10:54](#)

يعني ما ما يحسبه معه هدي وبعدين معه معه نقود يبني يذبح لكن تبين انه ما معه شيء او ضاعت نقوده عرظ له عارظ لا يتمكن معهم من الفدية يصوم الثلاثة في ايام التشريق - [00:11:18](#)

الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لاجل ان يؤديها في الحج وهذه رخصة والا ايام التشريق يحرم صيامها لكن هذه رخصة لمن لم يجد الهدي ان يصومها نعم وسبعة اذا رجع الى اهله - [00:11:37](#)

اذا رجع الى اهله هل المراد اذا رجع الى بلده او انه اذا فرغ من مناسك الحج احتمالا ان والامر واسع. سواء صامها بعد فراغه من الحج ولو في الطريق وهو راجع - [00:11:59](#)

او لا يصومها حتى يصل الى بلده لا مانع من ذلك كله يدخل في قوله سبعة اذا رجعت رجعتك يعني من الحج اما في الطريق واما عند اهله ليتكامل له عثرة بدلا من الفدية - [00:12:19](#)

وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى على عباده نعم فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء. نعم هذا فيه دليل على ان على ان القارن والمفرد - [00:12:39](#)

اذا قدم الى مكة يستحب له ان يطوف طواف القدوم وهذا السنة طواف القدوم سنة نعم واستلم الركن اول شيء نعم هذا يدل على انه يبدأ الطواف - [00:13:03](#)

من الحجر يبدأ الطواف من الحجر ويستلمه بيده ويمسحه بيده ويقبله من امكن كما سبق او يشير اليه اذا وجد الزحام يشير اليه يحاذيه ويشير اليه ثم يستمر في الطواف الى ان يكمل سبعة اشواط. نعم. من الحجر الى الحجر - [00:13:24](#)

كله شوط من الحجر الى الحجر. نعم ثم خب ثلاثة اطواف من السبع كما سبق هذا الرمل الرمل وهو ان ان يسرع ان يسرع المشي مع تقارب الخطى والحكمة في ذلك كما سبق - [00:13:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به اصحابه في عمرة القضاء لاغالة المشركين لاغالة المشركين يظهر القوة امام العدو ثم بقي سنة ثم بقي هذا استمر سنة لان الرسول فعله في حجة الوداع - [00:14:10](#)

افعله في حجة الوداع ادل على انه باقي ولم ينتهي بوقت آ وجود المشركين وانه مستمر الى قيام الساعة نعم ثم خبث ثلاثة اطواف من السبع ومشى اربعة اي نعم وانه في الاشواط الاربعة الباقية يمشي على هيئته. ابقاء عليه. لانه لو يخب جميع الاشواط - [00:14:34](#)

السبعة فهذا ينهكه ويتعبه يمشي في الاشواط الاربعة الباقية لاجل يأخذ راحته ولانه حصل المقصود وهو اظهار السنة نعم احسن الله ورع حين قضى حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم وهذا يدل على استحباب - [00:15:03](#)

ركعتين بعد الطواف على استحباب ركعتين بعد الطواف قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يعني صلوا عنده صلوا عند مقام ابراهيم ومقام ابراهيم هو الصخرة التي قام عليها حين بناء الكعبة - [00:15:33](#)

لما ارتفع البناء جاء بصخرة فصار يقف عليها ثم ترتفع به عليه الصلاة والسلام ويبني الكعبة هذي من معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فجعل الله هذه الصخرة مشعرا من مشاعره يصل على عندها - [00:15:59](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اليها بعد الطواف يجعلها بينه وبين الكعبة ويصلي ركعتين ويقرأ هذه الآية اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى هذا سنة سنة للطواف واذا كان المقام مزدحما ولا يتمكن من الصلاة فيه يصلي الركعتين في اي مكان من ارجاء الحرم - [00:16:26](#)

اه في اي مكان في تيسر له في الاروقة او في الدور الارضي او في الدور الثاني او في الدور الثالث في السطح كله كله جائز والحمد لله او حتى يصلها في بيته او في اي مكان من الحرم. داخل الاميال - [00:16:54](#)

كله حرم والحمد لله لكن الافضل اذا تمكن ان يصلها عند المقام هذا هو الافضل نعم احسن الله اليكم ثم سلم فانصرف فاتى الصفا سلم يعني من الصلاة من صلاة الركعتين. نعم - [00:17:16](#)

فانصرف فاتى الصفا فطاف بين الصفا والمروة سبعة اطواف كما ذكرنا سابقا ان السعي يسمى طوافا او لطاف بين الصفا والمروة يعني سعة وفيه دليل على ان على ان على ان القارن والمفرد لهما ان يقدم سعي الحج بعد طواف - [00:17:36](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قدمه قدم سعي الحج بعد طواف الافاضة فله ذلك ان شاء قدمه بعد طواف القدوم ان شاء

قدمه بعد طواف القدوم وان شاء اخره بعد طواف - [00:18:01](#)

مخير القارن والمفرد اه له ان يقدم السعي له ان يقدم آآ ان يقدم السعي بعد طواف القدوم او يؤخره بعد طواف الافاضة. مخير نعم

احسن الله اليك فاتى الصفا فطاف بين الصفا والمروة - [00:18:20](#)

سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه نعم وفيه دليل على انه يشترط في الطواف والسعي سبعة اشواط كاملة

سبعة اشواط كاملة الاشواط الطواف من الحجر الى الحجر. واشواط السعي من الصفا الى المروة - [00:18:44](#)

ذهابه سعيه ورجوعه سعيه. ان يسعى ما بين الصفا والمروة. استكمل ما بين الصفا والمروة. لا يبقى شيء مما بين الصفا والمروة واما

الصعود على الصفا والمروة فهذا سنة ما هو بواجب - [00:19:08](#)

انما الواجب ان يستكمل ما بين الصفا والمروة. واما الصعود فهو زيادة عمل. ان تيسر يصعد والا يكفي انه يقف تحت الصفا وتحت

المروة. نعم اش نقول لكم ثم لم يحل من شيء حرم منه - [00:19:26](#)

حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت نعم هذا دليل على ان القارن القارن الذي ساق الهدى القارن الذي ساق

الهدى من الحل انه يبقى على احرامه قارنا - [00:19:45](#)

ولا يحوله الى الى عمرة ويتمتع الى الحج بل يبقى قارنا حتى ينحر هديه يوم النحر قوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى

محله فيبقى فاذا صار يوم العيد رمى الجمرة - [00:20:08](#)

ثم نحر هديه ثم خلق رأسه ثم لبس ثيابه وتطيب ثم ذهب الى الى مكة وطاف طواف الافاضة. وسعى ان لم يكن سعى بعد طواف

القدوم. ثم حل له كل شيء من محظورات - [00:20:31](#)

الاحرام يسمى التحلل الثاني واما التحلل بعد بعد الرمي وبعد الحلق هذا يسمى التحلل الاول يباح له كل شيء من محظورات الاحرام

ما عدا زوجته فاذا ادى الثلاثة طاف طواف الافاضة يعني رمى وحلق وطاف طواف الافاضة وسعى ان كان عليه سعي - [00:20:54](#)

حلت له كل محظورات الاحرام حتى امرأته ويسمى التحلل الثاني. نعم ثم لم يحل من شيء اعد اعد هذي سم الشيخ فاتى الصفا

فطاف بين الصفا والمروة سبعة اطواف. لا قبل - [00:21:26](#)

فلما كان يوم وركع حين قضى طوافه بالبيت. نعم. عند المقام ركعتين. ثم سلم فانصرف فاتى الصفا خلصنا من هذا شف اللي بعده

نعم ثم لم يحل من شيء ثم لم يحل من شيء حرم منه - [00:21:50](#)

حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه. اي نعم هذا دليل على انه ما يكفي واحد.

عند بعض الناس يقول اذا رمى يكفي له - [00:22:12](#)

يلبس ثيابه ويتطيب اذا فعل واحدا يعني رمى او حلق او طاف اذا فعل واحدا من الثلاثة وهذا يخالف فعل الرسول صلى الله عليه

وسلم فانه لم يتحلل حتى فعل المناسك كلها. الرمي والحلق والطواف - [00:22:30](#)

وهذا ما يسمى بالتحلل الكامل تحلل الاول اذا فعل الاثنين رمى وحلق فرموا حلق فعل اثنين من ثلاث نعم وفاض فطاف بالبيت ثم

حل من كل شيء حرم منه وفعل ما فعل حل من كل شيء حرم منه بالاحرام يعني - [00:22:52](#)

فهم معناه انه حل له كل شيء حرام عليه لا الحرام حرام يبقى دائما الميتة والدم ولحم الخنزير والربا والزنا والسرقعة هذا حرام دائما

على المحرم وغيره وانما المراد حل له كل شيء حرم عليه بالاحرام - [00:23:19](#)

حرم عليه بالاحرام كحلق رأسه والطيب وتغطية الرأس ولبس المخيط والاستمتاع بزوجه هذا معناه. نعم. وفعل ما فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس. اي نعم - [00:23:41](#)

الذين معهم هدي ساقوه من الحل او من الميقات يبقون قارنين. ولا يحلون من الا يوم العيد. نعم عن حفصة واما الذين ليس معهم

هدي فكما سبق اذا طافوا وسعوا يحلقون رؤوسهم او يقصرون ثم يتحللون من الاحرام - [00:24:04](#)

ثم اذا كان يوم التروية يحرمون بالحج هذا ما فعله القسم الثاني من الصحابة الذين مع الرسول صلى الله عليه وسلم الذين لم

يسوقوا هديا نعم - [00:24:31](#)